

فغناه لا ينسبوك الى الكذب وقيل لا يعتقدون كذلك ومما ذكر
من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم وبالله به ان الله تعالى مخاطب
جميع الانبياء فقال باآدم با نوح با ابراهيم با داود با عيسى
با زكريا با يحيى ولم يخاطب هو الا بابائهما البتة بابيها الرسول
بابيها المرسل بابيها المشرق **الفصل الرابع** في قسمه عز وجل
بعظيم قدره صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى لعمره ان نعم
لعي سكر نعمي نعمي هوون **تفسير** اهل التفسير في هذا انه قسم من الله
جل جلاله بمدة حياة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واصله ضد
العين من العز ولكنها فتحت لكثرة الاستعمال ومعناه وبقاتك
با محمد وقيل وعيشك وقيل وحياتك وهذه نهاية التعظيم
وغاية البر والتشريف **قال** ابن عباس رضي الله عنهما ما خلق الله
وما ذرأ وما برأ شيئاً اكرم عليه من محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وما سمعت الله عز وجل قسم بمجاء احد غير محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وقال ابو الجوزاء ما قسم مجاء احد غير محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم لانه اكرم البرية عنده **وقال** الله تعالى يس والقرآن الحكيم
الايات اختلف المفسرون في معنى يس على احوال فحكى ابو محمد
انه روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال في عند ربي
عشرة اسماء ذكرى ان منها حطه ويس اسمان له وحكي ابو عبد الرحمن
النسائي عن جعفر الصادق انه اراد با سيد مخاطبة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما يس با انسان اراد محمداً
صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل هو قسم وهو من اسماء الله تعالى

وقال الزجاج

وقال الزجاج قبل معناه با محمد وقيل با رجل وقيل با انسان **وقال**
ابن الحنفية يس با محمد **وعن** كعب الاحبار يس قسم قسم الله به
قيل ان مخلق السماء والارض بالفي عام با محمد انك لمن المرسلين
ثم قال والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين فان قد رآته من اسمائه
صلى الله تعالى عليه وسلم وصح فيه انه فسر كان فيه من التعظيم ما نفذ
ويؤكد فيه القسم عطف القسم الاخر عليه وان كان بمعنى التذات
فقد جاء فسر اخر بعده لتعقيق رسالته والشهادة بهدايته
اقسم الله تعالى باسمه وكنابه انه لمن المرسلين بوحية الى عباده
وعلى صراط مستقيم من يمانه اى طريق لا اعوجاج فيه ولا عدو
عن الحق **قال** النقاش لم يقسم الله تعالى لاحد من انبيائه بالرسالة
في كتابه الا له صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه من تعظيمه ومجده
على نأوبل من قال انه با سيد ما فيه **وقال** عليه الصلوة والسلام
انا سيد ولد آدم ولا فخر **وقال** الله تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت
حل هذا البلد الاية قيل لا اقسم به اذ لم تكن فيه بعد خروجه من
حماه مكي وقيل لا زائدة اى اقسم به وانت با محمد حلال وحل لك
ما فعلت فيه على التفسيرين والمراد بالبلد عند هؤلاء مكة **وقال**
الواسطي اى تخلف لك هذا البلد الذي شرفه بمكانك هبة حيا
وبيركتك مبتأ بمعنى المدينة والاولا صح لان السورة مكية وما يبد
يصححه قوله لك **تعالى** وانت حل هذا البلد **وتحيزه** قول ابن عطاء في تفسير
قوله تعالى وهذا البلد الامين قال منها الله تعالى بمقامه فيها
وكونه بها فان كونه صلى الله تعالى عليه وسلم امان حيث